@ 65 @ (^ ما اتخذ صاحبة ولا ولدا (3) وأنه كان يقول سفيهنا على ا شططا (4) وأنا ظننا أن لن تقول الإنس والجن على ا كذبا (5) وأنه كان رجال من) .

وقوله تعالى : (^ ما اتخذ صاحبة ولا ولدا) أي : زوجة وولدا . .

قوله تعالى : (^ وأنه كان يقول سفيهنا على ا شططا) فيه قولان : أحدهما : أن السفيه هو إبليس عليه اللعنة ، وهو قول مجاهد ، والآخر : أنه كل عاص متمرد من الجن . .

وقوله : (^ شططا) أي : كذبا . .

وقيل : جورا . .

قوله تعالى : (^ وأنا ظننا أن لن تقول الإنس والجن على ا كذبا) وقرأ يعقوب : ' أن لن تقول الإنس والجن ' أي : لن تقول ، معناه ظاهر ، كأنهم ظنوا أن كل من قال على ا شيئا فهو كما قال ، وأنه لا (يجزى) الكذب على ا . .

قوله تعالى : (^ وأنه كان رجال من الإنس) فإن قال قائل : قد قرئ هذا كله بالنصب ، فما وجه النصب فيه ؟ والجواب عنه : قد بينا وجه النصب فيما سبق ، وباقي الآيات نصبت بحكم المجاورة والعطف ، أو بتقدير آمنا أو ظننا أو شهدنا ، والعرب قد تتبع الكلمة الكلمة في الإعراب بنفس المجاورة والعطف مثل قولهم : جحر ضب خرب . .

وقوله (^ يعوذون برجال من الجن) في التفسير : أن الرجل كان يسافر والقوم كانوا يسافرون ، فإذا بلغوا مكانا قفرا من البرية وأمسوا قالوا : نعوذ بسيد هذا الوادي من سفهاء قومه . .

وحكى عن بعضهم - وهو السائب بن أبي كردم - أنه قال : انطلقت مع أبي في سفر ومعنا قطعة من الغنم ، فنزلنا واديا قال : فجاء ذئب وأخذ حملا من الغنم ، فقام أبي وقال : يا عامر الوادي ، نحن في جوارك ، فحين قال ذلك أرسل الذئب الحمل ، فرجع الحمل إلى الغنم فلم تصبه كدمة . .

فإن قال قائل : كيف برجال من